BUSINESS life

بيزنس لايف

السعر 15 جنيهاً _ العدد الحادي و العشرون _ يوليو 2017

المثلث الذهبى

حلم الجنوب لاستغلال الثروات المهدرة

الدكتور محمد سعد الدين إبراهيم
رئيس غرفة مستثمري الغاز

تشجيع الدولة للمربين بالحوافز لاستيراد ابقار اللحم التى تعطي من 1000 الي 1500 كيلولحم احمر

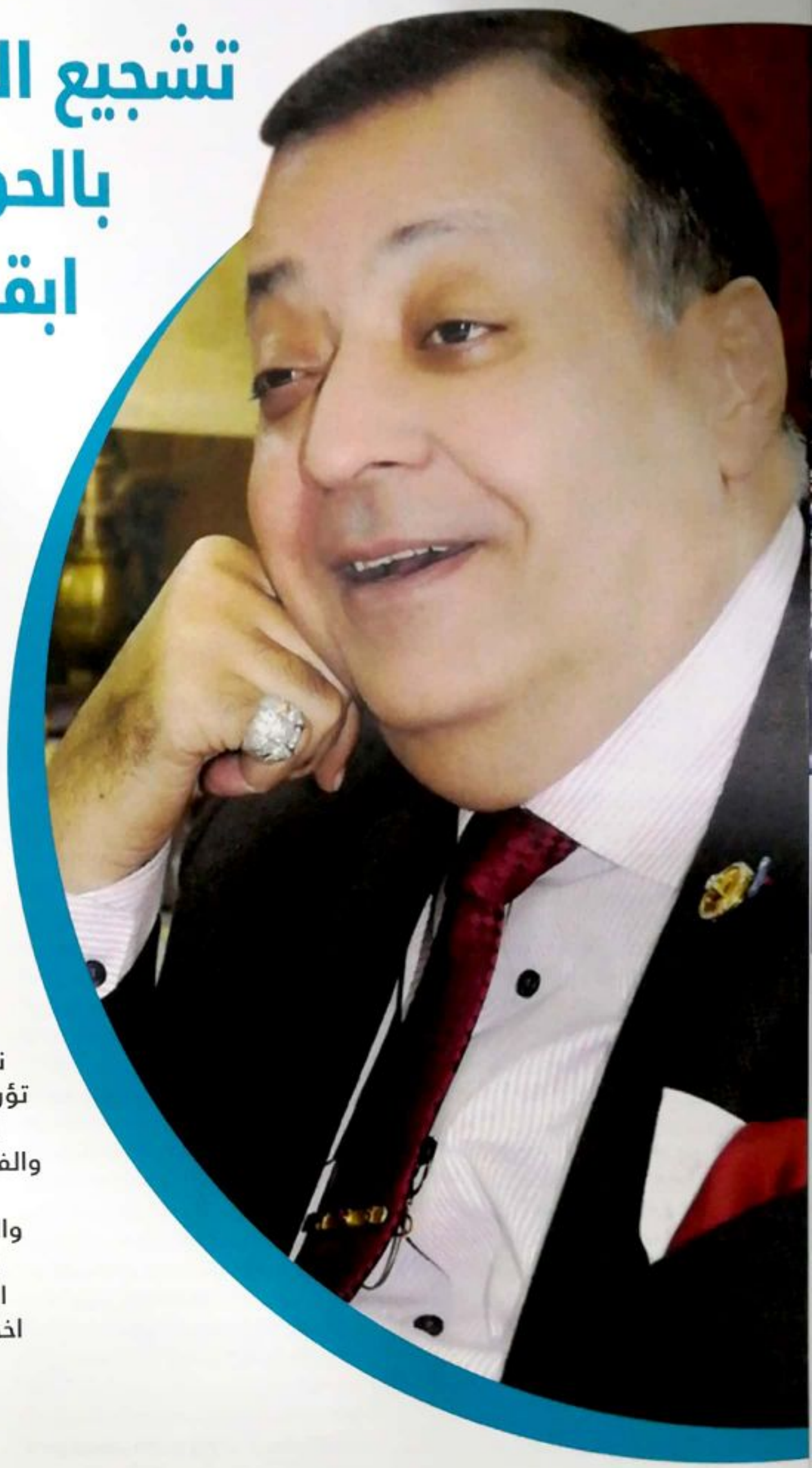

في هذا العدد نواصل حوارات – في حب مصر -- مع الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم رجل الاعمال والاستاذ في اداره الازمات عن المشاكل التي نعاني منها وحورنا اليوم عن ازمه تؤرق الحكومه ويعاني منها الشعب المصري خاصه الطبقه الوسطي والفقيره وهي ارتفاع اسعار البروتين من اللحوم والدواجن والاسماك والتي ادت الي انخفاض استهلاك الفرد الي ادني كثيرا من المعدل العالمي واستغل اعداء البلاد من اخوان وذيولهم في الداخل والخارج ودول ترعي الارهاب هذه الازمه للدعوه الي ثوره جياع قادمه والي نص الحوار

زراعه الحبوب خاصة الذرة الصفراء والشعيروالحبوب الزيتية لتصنيع الاعلاف خاصة في الاراضي المستصلحة بدلا من استيرادها

ارتفعت اسعار اللحوم بشكل كبير في الأونه الاخيره مما ادي الي انخفاض استهلاك الفرد الي سبعه كيلو جرام سنويا وهو اقل من المعدل العالمي بكثير ما الحل ؟

---- رغم ان الاستثمار يتعدي ال ٦٥ مليار جنيه وعدد الرؤوس حوالي ١٩ مليون رأس موزعه بين ابقار محليه ومستورده ومهجنه واغنام وحيونات خيليه يبلغ عددها (١,٥ مليون حمار) وانتاجنا من اللحوم ٦٥٠ الف طن والاستهلاك مليون طن الا ان الفرق بين الانتاج والاستهلاك كبير وهو المسؤل عن تدني معدل نصيب الفرد من اللحوم الحمراء

اليس عدد الحمير كبير ؟

نعم فقد كان الفلاح يعتمد عليها في تنقلاته وحمل الاثقال والخدمه الحقليه مثل نقل البذور والشتلات والاسمده العضويه الي الحقول أما اليوم فانه يعتمد علي السيارت النصف نقل والدراجات البخاريه ذات الصناديق الخلفيه ولم يعد في حاجه الي هذا العدد من الحميرلذلك اري التخلص منها وتوفير الاعلاف الي المواشي

ما السبب هل المربين ام الجزارين ؟

ليس هناك سبب واحد بل اسباب كثيره تشكل حزمه من السلبيات سواء عند المربيين او الجزارين من ارتفاع اسعار العلف والادويه وعجز الطب البيطري وجهل كثيرين من المربين خاصه الصغار منهم وعدم مواكبتهم للتطور في اساليب التربيه الحديثه وعدم تدخل الدوله بشكل كافي لمساعده المربيين

لدي المربيين مشاكل كثيره مما ادي الي اغلاق كثير من المزارع كيف نعيدهم للانتاج ؟

ينقسم المربيين الي عده فئات الاولي هي المربي الصغير والذي يمتلك من ٥ الي١٠ رؤوس والذين يقدمون حوالي ٨٥ ٪ من انتاج اللحم الاحمر والمربي المتوسط الذي يمتلك من ١٠ الي ٥٠٠ رأ س وغالبا ما يستثمر امواله في دوره تسمين والمربي الكبير الذي تحتوي مزرعته عده الاف من الرؤوس

وهناك مشاكل تخص كل منهم علي حده وهناك مشاكل عامه يعاني منها الجميع ادت الي توقف الكثير منهم عن الانتاج خاصه المربي الصغير والمتوسط لعدم قدرتهم علي منافسه المزارع الكبيره واللحوم المستورده وانتشار الامراض بين مواشيهم خاصه الحمي القلاعيه التي تفتك بها ويضطرون الي ذبحها عند ٣٠٠ كيلو خوفا من النفوق لذلك يجب عمل قاعده بيانات عنهم ووضع رقم في اذن كل رأس حتي يمكن متابعتها بيطريا بقوافل مستمره للتحصين والعلاج وارشاد المربين بالاساليب الحديثه في التربيه وتجهيز الحظائر النموذجيه وكيفيه علف الحيوان ونوعيته وكميته سواء الاخضر او الجاف وماهي الاعراض المرضيه التي تظهر علي الماشيه وتستدعي اعلام الطبيب فور ظهورها.

اما المربي المتوسط فهو غالبا يستثمر امواله بشراء دوره تسمين ويعاني من ارتفاع اسعار العجول فالعجل الصغير ٢٠٠ كيلو يصل ثمنه ٨٠٠٠ جنيه ويستهلك اعلاف وادويه وعماله ومصروفات اخري حوالي ١٠٠٠٠ جنيه حتي يبلغ من ٤٠٠ الي ٤٥٠ كيلو ليتعدي تكلفته ١٨٠٠٠ فبكم سيبيعه ليحقق هامش ربح يتناسب مع حجم استثماره لذلك توقف الكثيرين عن الانتاج الحيواني وبدأو الاستثمار في مجالات اخري

اما المربين الكبار فبرغم عدم تحقيق ارباح تتناسب مع حجم استثمارتهم الا انهم مضطرين للاستمرار نظرا لحجم مزارعهم الكبيره التي تحتوي علي عده الاف من الرؤوس وعلي الدوله ان تنظر في حل مشاكلهم خاصه مشاكل الاعلاف والادويه ومدهم بالحوافز حتي لا يضطروا الي اغلاق مزارعهم

ذكرتم كثيرا الحوافز كيف تري طريقه منحها للمربين ؟

انا ارفض الدعم العام لانه غالبا مايتسرب ولا يصل الي مستحقيه ويخلق سوق سوداء في السلعه المدعمه لكن اؤيد منح المنتج الجادالحافز المادي علي انتاجه فمثلا تستطيع الدوله شراء الانتاج بسعر مجزي متدرج فمن يصل بوزن الماشيه الي الحد الاقصي تشتري منه بسعر عالي والاقل من الحد الاعلي بسعر اقل ولكن يتمتع الجميع بسعر يحقق له الربح الجيد ثم تعيد بيعه للجزارين بالسعر المناسب للمستهلك بذلك يجتهد المربي للوصول بماشيته الي اعلي وزن وتدفع المستثمرين للاستثمار في هذا المجال

الطب البيطري يعاني بشده وانتشار الامراض والنفوق بين الحيوانات اصبح ظاهره ما الحل ؟

الاستفادة من خبرات الدول التي كانت تستورد اللحوم واليوم هي من الدول المصدرة مثل المغرب التي تحولت من مستوردة الي مصدرة خلال اربع سنوات

اولا - عدد الاطباء البيطريين لا يتناسب مع عدد الحيوانات

ثانيا - معامله الاطباء كموظفين يتقاضون مرتب شهري وعدم اعدادهم الاعداد الجيدومدهم بالاجهزه الحديثه للكشف والتشخيص قلل من قدراتهم وكفاءتهم مما ادي الي انتشار الامراض بين الحيوانات مثل الحمي القلاعيه التي اصبحت متوطنه في مصر وتفتك بالكثير من الابقار ٠

لذلك يجب علي الدوله زياده عدد الاطباء وحل مشاكلهم ومدهم بالحوافز الماديه حتي يقبل الطلاب علي الالتحاق بكليات الطب البيطري ٠ ايضا تطوير المناهج بهذه الكليات وتدريس كل ما تصل اليه مراكز البحوث المصريه والعالميه وزياده جرعه التدريب العملي ومنحهم الفرصه لتكمله الدراسات العليا في البلاد المتقدمه مثل المانيا التي عقدت اتفاقيه شراكه مع مصر وعرضت استقبال عدد من الطلاب لدراسه الدكتوراه وفتح مراكز الابحاث لهم

ايضا تحرير الاطباء من كونهم موظفين بأجر شهري الي منتجين كلما ذاد انتاجهم ذاد دخلهم بذلك سيجتهد الاطباء ويتابعون الدوريات العالميه ويستكملون دراستهم العليا علي نفقتهم ليكونوا مطلوبين لدي المربين ويذداد دخلهم اسوه بالاطباء البشريين

وماذا عن مراكز البحوث البيطريه ؟

------ يجب توفير الميزانيه الكافيه لهذه المراكز لتجهيز المعامل بالتكنولوجيا الحديثه لأن الاستثمار في هذه المراكز رغم تكلفته العاليه يحقق عائد كبير جدا كذلك عقد الشراكه مع مراكز البحوث العالميه لتبادل الخبرات والبحوث المشتركه بينهم مع ضروره منح الباحثين الحوافز الماديه المجزيه وزيادتها للجادين منهم اللذين يتوصلون في ابحاثهم لنتائج جيده كذلك ارسال البعثات الي الدول المتقدمه واستقدام الخبراء من الدول المتقدمه لشرح وتدريب الباحثين علي اخر ما وصل اليه العلم في هذا المجال

***** الا تري ان ثقافه المربين الصغار وجهلهم يزيد من امراض ونفوق المواشي ؟

------ انا معك في هذا فما زالت الحظائرغير صحيه وليست جيده التهويه وايضا انعدام النظافه تقريبا عكس المزارع الكبري ٠ وغالبا ما يمرض الحيوان فلا يستدعي الطبيب بل يلجأالي وسائل بدائيه حتي ان احد المربين الصغار قال لي ان حيوانته تشفي من الحمي القلاعيه عندما يضيف الي العليقه العسل الاسود المخلوط بالطحينه وانه ليس به حاجه الي الطبيب وكثيرا منهم يقول ان الله الشافي والطبيب لن يمد في عمر الماشيه ولذلك يلجأ الي الدعاء والبخور والاحجبه وهي كلها موروثات ثقافيه ودينيه كان يجب ان تنتهي مع تقدم الطب البيطري وعلي الدوله ان تقوم بالتوعيه والارشاد وعلي ائمه المساجد المتنورين دور كبير في تخليص الريف المصري من الدجل والشعوذه والخرافات وان الله جعل الطب والدواء سبب الشفاء وعلينا ان نأخذ بالاسباب

مشكله الاعلاف والتي يعاني منها صغار وكبار المربين ماهو الحل ؟

-------- تنقسم الاعلاف الي علف اخضر وأخر جاف بالنسبه للعلف الاخضر فمصر لاتمتلك مراعي طبيعيه لذلك تقوم بزراعه البرسيم في الشتاء كعليقه خضراء اما في الصيف فتعتمد علي عيدان الذره وهي فقيره في المادة البروتينيه ولا تعطي مردود جيد للحيوان لذلك اري التخلص من زراعه البرسيم والاستعاضه عنه بزراعه الشعير وهو يزرع طول العام وفي كل انواع الاراضي ويستهلك قليل من الماء عكس البرسيم اي انه يصلح زراعته في الاراضي المستصلحه وعندما يبلغ طوله حوالي ٣٠ سم يعطي عليقه خضراء وهو يزرع في العالم لهذا الغرض كما انه يزرع علي مدرجات خشبيه بحيث يعطي الفدان اضعاف زراعه البرسيم كما انه يترك لينمو في مواعيد زراعته الطبيعيه ليكون احد المواد الاساسيه في صناعه الاعلاف الجافه

اما العلف الجاف فمصر بها ١٦٠٠ مصنع لانتاج الاعلاف بعضها كبير والاخر صغير تكفي الاستهلاك المحلي وتصدر كثيرا من الانتاج ولكن اكثر من ٧٠٪ من مدخلاتها مستورده من الخارج مما يؤدي لارتفاع سعر العلف الي ٢٥٠٠ جنيه للطن زادت كثيرا بعد تحرير سعر الصرف لذلك يجب زراعه وانتاج مدخلات الانتاج من الحبوب مثل الذره الصفراء والتي نستورد منها ٦ مليون طن سنويا وكذلك الشعير والنباتات الزيتيه مثل عباد الشمس والصويا والتي تصلح زراعتها في الاراضي المستصلحه لقله استهلاكها من المياه وذلك لتعويض النقص في بذره القطن والتي كان ت تكفينا من الكسب المطلوب للاعلاف الي جانب زيت الطعام

****** هناك دول كانت تعاني من نفس مشاكلناوتستورد اللحوم مثل المغرب التي استطاعت خلال ٤ سنوات ان تحقق الاكتفاء الذاتي بل والتصدير لماذا لا نستفيد من تجربتها وقد عرضت هي ذلك ؟

اولا يجب ان نتوقف عن القول اننا اصل الزراعه في العالم ونحن المفكرين ولا نريد من يفكر لنا الي اخره من العبارات الرنانه التي لن تؤدي الا لمزيد من المشاكل والتجارب الفاشله

نحن لن نخترع العجله بل يجب ان نبدأ من حيث انتهي

مشروع المليون بقرة يسير ببطء يجب الاسراع به ليشعر المواطن ان الازمة في طريقها للحل

ويجب طرحه في جميع المحافظات في وقت واحد واعطاء المربين القروض بفائدة ميسرة

الاخرون وننقل كل التجارب الناجحه في العالم في كل المجالات

ثانيا بالنسبه للمغرب فقد كانت تعاني مما نعانيه الان وتستورد اللحوم وفي وقت قياسي ٤ سنوات تمكنت من تحقيق الاكتفاء الذاتي بل وتصدير اللحوم الي اوربا الشرقيه

كيف حققت هذه الطفره ؟

اولا -- قامت بتشجيع المربيين علي استيراد الابقار غزيره انتاج اللحم فالبقره المغربيه كانت مثل المصريه تعطي من ٣٥٠ :٤٥٠ كيلو اما البقره الاخري فهي تعطي مابين ١٠٠٠ و١٥٠٠ كيلو وتمثل هذا التشجيع في اعفاء هذه الابقارمن الجمارك ومن الضرائب ايضا كذلك الابقار غزيره انتاج الالبان حتي وصل الناتج الي ٢٨ مليار لتر من الالبان سنويا

كانت النتيجه انه في اول عام استورد المربيين ٩٠ الف راس تضاعفت الاعداد في السنوات التاليه

ثانيا -- زادت مساحه الاراضي المزروعه بالحبوب والنباتات الزيتيه ومنحت المزارعين مزيا خاصه كحوافز لزراعتها وتولت الرقابه علي هذه الزراعات لحمايتها من الامراض وعلاجها حتي تضمن اعلاف خاليه من الامراض تنتقل للابقار ومنها للانسان لذلك اقبلت اوربا الشرقيه علي استيراد اللحم من المغرب

ثالثا - قامت بانشاء المكتب الوطني للسلامه الصحيه الذي انشأ قاعده بيانات عن كل المواشي وقام بالكشف الدوري للتحصين والعلاج الفوري لاي حاله مرضيه وقام بعمل برامج لمراقبه الجوده علي مدخلات انتاج العلف والادويه البيطريه

رابعا - قامت الدوله بدعم المربين لانشاء مزارع صحيه تتوافر فيها كل الوسائل لانتاج جيد مثل التهويه ونظام التدفئه والنظافه الدائمه والتطهير في هذه المزارع

اصبحت المزارع تحتوي علي ماكينات حلب عصريه وودعت الحلب اليدوي ضمانا لنظافه الالبان من التلوث

اطلق الرئيس السيسي مشروع المليون بقره فما رأيكم في هذا المشروع وقد تم انشاء بعض المزارع فعلا في غرب الدلتا ؟

مشروع رائع ولكن بدلا من غرب الدلتا فقط كان يجب طرحه في جميع المحافظات في وقت واحد علي ان تتولي كل محافظه تكوين هيئه من المربين لاقامه ما يخصهامن المشروع تحت اشراف رئاسه الجمهوريه التي عليها منح الاراضي للمربين كامله المرافق بأسعار معقوله تشجع دخول مستثمرين جدد للاستثمار في هذا المجال كما تمنحهم قروض منخفضه الفائده وتضع كود لبناء المزرعه بحيث تكون مزرعه نموذجيه تتبع النظم العالميه الحديثه في بناء المزارع وان تشترط ان تكون الابقار من السلاله الجيده التي لا يقل انتاجها عن ١٠٠٠ كيلو من اللحم حتي يكون التوسع في الانتاج افقيا ورأسيا وان تحدد زمن لاقامه هذه المزارع وتسحب المزرعه من غير الجادين الذين لا يلتزمون

ايضا تبدأبتشجيع المزارعين خاصه في الاراضي المستصلحه بزراعه الحبوب والنباتات الزيتيه لكي نكتفي ذاتيا من مدخلات صناعه الاعلاف

هل هناك مردود اقتصادي اخر غير توفير اللحوم بسعر مناسب ؟

رغم ان توفير اللحوم بسعر مناسب هو هدف قومي يؤدي الي زياده نصيب الفرد من اللحوم ومنتجات الالبان الا انه هناك قيمه مضافه كبيره منها صناعه منتجات الالبان وتصديرها خاصه الي دول الجوار التي تقبل شعوبها علي منتجات الالبان المصريه وايضا تصنيع اللحوم وهي كثيره وتعطي عائد كبير عند تصديرها وصناعه الجلود والملابس الجلديه والاحذيه وغيرها والتي نستورد منها سنويا بمبالغ طائله كما انها توفر الاسمده الطبيعيه خاصه للاراضي المستصلحه

كذلك زراعه الحبوب الزيتيه فضلا انه سيوفر مدخلات انتاج الاعلاف فستقوم عليها صناعه الزيوت التي شهدت ارتفاع اسعار كبير خلال الشهور الماضيه نظرا لاستيراد معظمها من الخارج علاوه علي ان النباتات الزيتيه تساعد الاراضي المستصلحه للوصول الي الخصوبه سريعا

ماذا تقول للاعلاميين الذين يملؤن الفضائيات بالحديث عن الازمه ويثيرون الناس ؟

اقول لهم انتم تشاركون الاخوان والدول المسانده للارهاب والتي تكره مصر وتعمل علي اسقاط الدوله المصريه وكان يجب علكم مسانده الحكومه باستقدام المفكرين ليعطوا الحلول وتكونوا نبراسا للحكومه يضئ لها الطريق لحل الازمه بدلا من الهرتله واثاره الناس وقدموا مصلحه مصر علي مصالحكم الشخصيه وجلب الاعلانات

واخيرا ماذا تقول للحكومه ؟

يجب ان تكونوا علي مستوي الحدث الذي نمر به وان تسرعوا بخطوات حل الازمه وان تكونوا علي مستوي سرعه الرئيس وان تتوقفوا عن المسكنات مثل طرح اللحوم السودانيه باسعار تقل عن البلديه سواء في المجمعات او العربات المتنقله فهذا لن يحل الازمه بل حلها في زياده الانتاج لكي نصل الي الاكتفاء الذاتي كذلك زياده انتاج البدائل من الدواجن والاسماك

حوار – جلال شاهين